

٣ - ١ - الخيال العلمي والعلم

أول قضية تطرح في هذا المجال هي معرفة ما إذا كان الخيال العلمي يتوقع فعلاً الاكتشافات العلمية ، ومن المؤكد أنّ كثيراً من كتاب الخيال العلمي مقتنعون بذلك ، وأولهم بدون شك جول فرن ؛ ومن المؤكد أيضاً كثرة النوادر التي تبرهن على أن رواية ما من روايات الخيال العلمي قد سبقت التطوّر التقني أو العلمي ، ومن هنا جاء الميل السائد الذي يتوقع من الخيال العلمي نبوءات في هذا المجال .

يشرح روبر هينلين في دراسة مطوّلة^(١) وبشكل جيّد هذه الحقيقة : فمن جهة « تنبأ كتاب الخيال العلمي بأشياء كثيرة ، وأعلنوا عن إمكانات مستقبلية ممكنة ، بحيث كان من غير الممكن ألا يتحقّق بعض هذه النبوءات ، وأحياناً بدقة مذهشة » ومن جهة أخرى ، فهذه النبوءات

(١) في رواية الخيال العلمي ، شيكاغو ١٩٥٩ .